

الخط الخصوصي

L'Ecriture personnelle.

لا يمكن للانسان مهما حاول تقدير مقام من اوجد الخط — ألا يرى نفسه عاجزا عن ذلك لانه يبنونه لا يمكن التفاهم بين المتباعين ، ولولا لما عرف الاواخر شيئا من علوم الاوائل . وذلك شامل طبعا جميع انواع الخطوط من جميع لغات العالم .

وقد رأيت بعض الاميين الذين اضطرتهم اعمالهم الى الكتابة التي يجهلونها يتخذون الوسائل للتفاهم وان لم يكونوا يحسنون الكتابة فقد فتحت لهم اذهانهم ان يجعلوا لهم حركات واسارات تقوم لهم مقام الخط فاجبت ذكر هذا الامر على صفحات لغة العرب التي لم تترك نادرة تخص العلم إلا نصبت لاقتناصها ما عز وهان . فاقول : كنت اعرف قبل نحو اربعين سنة او اكثر رجلا يسمى درويش علي التميمي لانه كان يلتزم من الحكومة رسوم تميمي البن وما كان يؤخذ يومئذ لاحد تميمي (١) خارج ذلك المثل وهو رسم دام الى اعلان الدستور العثماني .

وكان يشتري البن من التجار ويحمسه ثم يوزعه على المشتريين من اصحاب المقاهي دافعا الى كل منهم مقدار ما يصرفه . فيضطر الى قيد ما اشتراه ومن اشتراه ليحاسبه على طلبه ووفائه لان المعاملة كلها تقريبا كانت نسيئة وكان مضطرا الى قيد اسم كل صاحب مقهى ومحلته ومقدار ما يأخذ منه وئمنه وما يأخذ منه من النواهي وارياب المقاهي في بغداد لا يقلون عن مائتي شخص وكانت حالتهم ضيقة لا تمكنهم من استخدام كاتب فاخترع بنفسه لنفسه خطا يقيد به شاردة وواردة ويحاسب عملاءه من تجار ومشتريين لكن ارقامه كانت الأرقام الهندية المألوفة .

وبقي على حاله هذا حتى مات فمات معه دفتره وذهب ماله عند الناس .

(١) والتميمي محريف تميمي قال في القاموس المحيط حسن اللحم فلاة وقد وردت بالمصاد ايضا قال في لسان العرب قال الازهري فرأت في كتب الاطباء حب محص يريد به القلقو.

ولست ادري ما كان عليه للتجار .

والثاني رجل من اهالي الاعظمية وهو حي يرزق اسمه (عماد) كان يأخذ من البابوجية (١) ما يصنعه كل منهم وهم عشرات الصنائع فيأتي بها الى بغداد فيفترقها بان يجعل صنع كل امثاذ على حدة ثم يقدم جميعها للخفادين ويقيد ذلك طبعا في دفتره ليحاسب اصحابها ثم يقوم بشراء ما يلزم لصناعتها من جلد للتعلم والوجع ومن اشراس وخيوط وشمع عسل وغير ذلك وهو مضطر الى قيده هذه الاشياء لبائعيها وعلى حساب من اخذت لهم وهو امي ففتق له ذهنه اختراع خط خاص به وكان يدير اعماله حسب اللازم مدة من السنين حتى ترك هذا العمل حسبما اظن ورقمه خاص به دون غيره كخطه .

واغرب منهما رجل كان خفافا وهو المرحوم الحاج عبد الكريم المركزي كان اذا باع لاحد خذاء قيده باسمه في دفتره على ثمنه ليطلب اليه ولكنه كان يكتب خطأ لا يعرفه ولا يتمكن هو بنفسه ان يقرأه مع انه هو الذي كتبه بل كان يعرفه اخوه الاكبر المرحوم الحاج محمد جابر وكان يأتي غالبا الى حانوت اخيه عبد الكريم فتراه يطلب منه الدفتر ويسأله : هذا اسم من وما الذي عليه ؟ ثم توفي الاخ الاكبر فبقي البائع الكاتب لكن دفتره مات مع اخيه ولم يتفع هو به بعده والله في خلقه شؤون .

عبد اللطيف شمان

الاشق

في محيط المحيط في مادة اش ف : الاشقى (وضبطها بكسر الاول وفتح ما قبل الآخر) الاسكاف - وهو غلط ظاهر والصواب مثقب الاسكاف ومعناه الاصلي السلامة كما في الاربعة .

(١) اي صنائع البوابيج والبابوج خذاء كانت تلبسه نساء العراق سابقا ولم تزل له بقية حتى اليوم وهو خف صغير لعله على قدر الرجل وله رأس يغطي ما فوق اصابع الرجل فليسلا والكلمة محرفة من باي بوش الفارسية اي ستر الرجل والعرب تسمي صانعا وامثالها خفافا غير ان السوايط يلقون اسم الخفاف على بائعيها واما الصانع فينسبون اليه بوضع جي في آخر الكلمة على طريقة الترك فيقولون بابو ججي لصانع البابوج ويمنحى لصانع اليمني وقندرجي لصانع القندرة اي الخذاء الافرنجي وانكى من ذلك ان الترك انفسهم ينطقون بجيم النسبة جيما عربية والرافيين ينطقون بها جيما فارسية .